

التعليق على كتاب إبطال التأويلات لأخبار الصفات لأبي يعلى

4341/2/02 هـ) عبدالرحمن بن ناصر البراك (81

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقد قال القاضي ابو يعلى رحمه الله تعالى في ابطال التأويلات لأخبار الصفات قال رحمه الله تعالى حديث اخر في هذا المعنى ذكره ابو بكر الخلال في كتاب السنة فقال - [00:00:00](#)

اخبرنا ابو بكر المروزي قال حدثنا اسماعيل ابن عبيد ابن ابي ابن عبيد ابن ابي كريمة الحراني قال حدثنا محمد بن سلمة عن عن ابي عبد الرحيم خالد بن ابي يزيد قال حدثني زيد ابن ابي - [00:00:20](#)

انيسة عن المنهان ابن عمر عن ابي عبيدة ابن عبد الله عن عن مسروق ابن الاجدع. قال حدثنا عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الاولين والآخرين - [00:00:37](#)

لميقات يوم معلوم. وذكر الخبر الى ان قال وينزل الله تبارك وتعالى في ظلل من الغمام من العرش الى الكرسي الى ان قال ويتمثل لهم الرب تبارك وتعالى فيأتهم فيأتهم فيقول ما لكم لا تنطلقون كما انطلق الناس فيقولون لنا اله ما - [00:00:52](#)

رأيناها بعد فيقول وهل تعرفونه ان رأيتموه؟ فيقولون هم بيننا وبينه علامة اذا رأيناها عرفناه. قال فيقول ما هي؟ قال فيقولون يكشف عن ساقيه. قال فعند ذلك يكشف عن ساقه. قال فيخر من كان فيخر من كان - [00:01:15](#)

كان بظهره طبق ويبقى قوم ظهورهم كأنها صياصي من كان فيخر من كان في ظهره طبق في ظهره ايش؟ بظهره طبق. فيخر من كان في ظهره طبق ها. بالباقي احسن الله اليك بظهره طبق. بظه. نعم - [00:01:35](#)

ويبقى قوم ظهورهم كأنها صياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون. وذكر الخبر بطوله الحديث في الصحيحين يعني وين اللي يحسدون طيب الى الان في هذا السياق نعم وهذا اللفظ ما ذكر من يسجد؟ ما يسجد نعم ها؟ نعم صحيح - [00:01:57](#)

هي خل وكأنه يخر كأنه يسقط من بظهره طبق معروف ان ان منهم من يكون ظهره طبقا واحدا كالصياصي فيريد ان يسجد فيخر وهم المنافقون وقد كانوا يدعون الى السجود - [00:02:27](#)

وهم سالمون. نعم. ويسجد المؤمنون. يسجد هذا هو المعروف بسوء هذه الفاظ غريبة نعم سيأتي السلام عليك ذكر في هذا طيب قال ورواه ابو عبد الله ابن بطه في كتاب الابانة - [00:02:50](#)

باسناد عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فلا يبقى من سجد له في الدنيا من تلقاء نفسه الا اذن له في السجود. واخرج الي ابو القاسم عبدالعزيز باسناده عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال - [00:03:08](#)

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فلا يبقى من سجد له في الدنيا من تلقاء نفسه الا اذن له ولا يبقى من سجد له اتقاء او رياء الا جعل الله ظهره طبقة واحدة. كلما اراد ان - [00:03:28](#)

اسجد خر على قفاه. هذي رواية. نعم. نعم. وقد ذكره البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه باسناده عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقيه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة. وذكر الخبر بطوله وقد

رواه ابو الحسن - [00:03:48](#)

قال قطني في كتاب الرؤيا عن ابي عن ابن مسعود وابن عمر فرواه باسناده عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم يكشف عن ساق قال يكشف ربنا عن ساقه ونخر له سجدا. وباسناده عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي - [00:04:08](#)

صلى الله عليه وسلم يوم يكشف عن ساق قال يكشف عن ساقه ونخر له سجدا. اعلم ان هذا حديث صحيح. قال ذكرت لابي عبد الله حديث محمد ابن سلمة الحراني عن عبدالرحمن قال حدثني زيد ابن ابي انيسة عن المنهال عن ابي عبيدة عن مسرور - [00:04:28](#)

قال حدثنا عبد الله ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال ايش؟ عن ابن مسعود اي نعم عن النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. قال ابو عبد الله هذا حديث غريب. لم يقع اليينا عن محمد بن سلمة واستحسنه. لكن في - [00:04:51](#)

يا غرابة ونكهة والكلام فيه في فصول احدها قوله ينزل الله في ظلل من الغمام من العرش الى الكرسي. وهذا غير ممتنع في ونظيره قوله صلى الله عليه وسلم ينزل الله الى السماء الدنيا في كل ليلة. غير ممتنع لكن الشأن في ثبوت - [00:05:11](#)

هذا المعنى. نعم. بالذات ليس كل ما كان ممكنا يثبت له سبحانه وتعالى نعم وذلك جائز ونظيره قوله نعم. الجواز لا يستلزم الوقوع ولا يستلزم الثبوت ليس يحكم بثبوت المعنى في - [00:05:40](#)

بحق الله مطلقة انه جائز وانه ممكن نعم ونظيره قوله صلى الله عليه وسلم ينزل الله الى السماء الدنيا في كل ليلة. صح. وذلك جائز لا على وجه الانتقال من مكان وشغل مكان اخر - [00:06:11](#)

كما جاز وصفه بالاستواء على العرش على وجه الانتقال. ايش؟ كما وذلك جائز لا على وجه الانتقال من مكان وشغل مكان اخر. اه. كما جاز وصفه بالاستواء على العرش على وجه الانتقال - [00:06:30](#)

لا على وجهك لا لا اقول وهي كذلك في المخطوطة لا على وجه الانتقاد يعني معك مخطوطها؟ اي نعم اي جيد طيب الله يعافيك كما جاز وصفه بالاستواء على العرش لا على وجه الانتقال. وان كان حرف ثم يقتضي حدوث استواء ويأتي - [00:06:50](#)

في ذلك في خبر النزول الى سماء الدنيا يعني مثل هذا المعنى التنبيه على ان هذا يعني تحقيق مذهب الاشعري على ما ذكره شيخ الاسلام وان السواء الله على عرشه ليس فعلا قائما بذاته - [00:07:33](#)

بل هو شيء فعله تعالى بالعرش فاستوى عليه حتى استوى عليه سبحانه الله التكاليف نسال الله العافية اضطرأ بحيرة وشكوك وخيالات على العرش كيف يا شيخ؟ نعم الله تعالى يفعل ما يريد - [00:08:09](#)

اذا قال لك الجهمي انا اكفر برب يزول عن يقول انا اؤمن برب يفعل ما يشاء. يعني مقولة فاصلة جميلة مقولة الفضيل رحمه الله. نعم احسن الله اليك. الفصل الثاني جواز رؤيته سبحانه للمؤمنين. وهذا فصل يأتي ذكره في اخر في حديث اخر. الفصل - [00:08:41](#)

ثالث قوله يكشف عن ساقه وهذا ايضا غير ممتنع اضافة الساق اليه واثبات ذلك صفة لذاته. كما لم يمتنع اضافة والوجه على وجه الصفة لا على وجه الابعاد والاجزاء كذلك في الساق ونظير هذا الخبر. لا على وجه لا على وجه الابعاد - [00:09:08](#)

والاجزاء. كذلك في الساق قيود مم ونظير هذا الخبر ما روي يضع قدمه وروي رجله في النار ويأتي الكلام في ذلك. فان قيل المراد بذكرها هنا شدة الامر. قال الشاعر وقامت الحرب على ساق. وقال ابن عباس في قوله يوم يكشف عن ساق اي عن شدة الامر - [00:09:28](#)

وقال الحسن في قوله والتفت الساق بالساق. اي التفت ساق الدنيا بساق الاخرة قيل هذا غلط لوجوه احدها انه قال فيتمثل لهم الرب وقد كشف عن ساقه. والشدائد لا تسمى ربا - [00:09:55](#)

لا حول والثاني انهم التمسوه ليتبعوه فينجوا من الاهوال والشدائد التي وقع فيها من كان يعبد غيره والثاني انهم التمسوه ليتبعوه فينجوا من الاهوال والشدائد التي وقع فيها من كان يعبد غيره. واذا كان كذلك لم يجز ان يلتمسوه على - [00:10:13](#)

صفة تلحقهم فيها الشدة والاهوال اللهم لك الحمد الثالث انه قال فيخرون سجدا. والسجود لا يكون للشدائد. وهذا جواب ابي بكر رأيته في تعليقات ابي اسحاق الرابع ان جاز تأويل هذا على الشدة جاز تأويل قوله ترون ربكم على رؤية افعاله وكراماته. وقد امتنع - [00:10:43](#)

اثبتوا الصفات من ذلك. والذي روي عن ابن عباس والحسن الكلام عليه من وجهين وقد امتنع مثبت الصفات من ذلك والذي روي عن

ابن عباس والحسن. والكلام عليه من وجهين - 00:11:17

وقد امتنع الرابع ان جاز تأويل هذا على الشدة جاز تأويل قوله ترون ربكم على رؤية افعاله وكراماته وقد امتنع مثبت الصفات من ذلك والذي روي ابدأ جديد والذي روي عن ابن عباس والحسن. كمل. فالكلام عليه من وجهين. الكلام - 00:11:35

والا قل واما ما روي اقراها كذا احسن الله اليك لظهور المعنى بس واما ما روي عن ابن عباس والحسن فالكلام عليه من وجهين. تمام احدهما انه يحتمل ان يكون هذا التفسير منه ما على مقتضى اللغة. وان الساق في اللغة هو الشدة - 00:11:59

ولم يقصد بذلك تفسيره في صفات الله تعالى في موجب الشرع. تمام. والثاني انه يعارض ما قاله انه يعارض ما قاله قول عبد الله ابن مسعود اخرجه الي ابو القاسم عبد العزيز قال - 00:12:22

ابو القاسم ابراهيم ابن جعفر الساجي قال اخبرنا محمد بن بكر بن عبدالرزاق التمار البصري قال حدثنا ابو داود سليمان ابن الاشعث قال حدثنا سلمة ابن شبيب قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا سفيان الثوري عن سلمة ابن كهيل عن ابي صادق عن ابن مسعود -

00:12:42

في قوله عز وجل يوم يكشف عن ساق قال عن ساقه جل ذكره في تعليق على مثل هذا يقول اسناده منقطع ففي سماعه آا ابو عبيدة لا ابو صادق في سماعهم ابن مسعود بعد - 00:13:02

فان عليا وابا هريرة توفي بعد ابن مسعود شو يقول انقطاع اي نعم يقول استاذ هو منقطع ها ابو صادق هو الازدي الكوفي صدوق ابو صادق. صادق؟ ايه نعم. ابو صادق - 00:13:24

الراوي عن ابن مسعود هو الازدي الكوفي صدوق ارسل عن علي ابن ابي طالب وابي هريرة. ايه. ففي سماعه من ابن مسعود عود بعد فان عليا وابا هريرة توفي بعد ابن مسعود. الله المستعان. نعم - 00:13:50

اخرجه ابن منده وله طريق اخر اخرجه ابن منده في الرد على الجهمية ثم ذكره وقال شيخ ابن منده لم اجد له الترجمة و اشار الى هذا الاثر الحاكم وصححه فقال بعد ان روى حديث ابن عباس في تفسير يوم يكشف - 00:14:11

هذا حديث صحيح الاسناد وهو اولى من حديث روي عن ابن مسعود باسناد صحيح لم استجز روايته في هذا الموضع وقال ابو داود حدثنا ابو نادر محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عم مغيرة عن ابراهيم قال كان ابن مسعود يقول يوم

- 00:14:33

شوفوا احنا ساق قال يكشف الرحمن عن ساقه. واخرج اليه ابو القاسم قال حدثنا ابو الحسين علي ابن محمد ابن عبد الله ابن بشران قال حدثنا عثمان ابن احمد ابن عبد الله ابن - 00:15:07

قال حدثنا عبد الله بن ثابت قال حدثني ابي قال حدثني الهذيل بن حبيب الدنداني قال قال مقاتل بن سليمان قال عبد الله بن مسعود في قوله عز وجل يوم يكشف عن ساق يعني عن ساقه اليمين فيضيه من نور ساقه الارض. سبحان - 00:15:17

الله اكبر كذلك قوله واشرقت الارض بنور ربها. يعني نور ساقه اليمين هذا من المرة الثانية اعد سبحان الله. احسن الله اليك. قال قال مقاتل ابن سليمان. هم. قال عبد الله ابن مسعود في قوله عز وجل يوم يكشف عن ساق. هم - 00:15:37

يعني عن ساقه اليمين فيضيه منه لساقه الارض. فذلك قوله تعالى واشرقت الارض بنور ربها يعني نور ساقه اليمين قال هنا اسناده ضعيف جدا. مقاتل ابن سليمان متهم ورمي بالتجسيم. ايش التجسيم هذا - 00:16:01

اقول جاءت به اثار نطق به القرآن وجاءت به السنة الصحيحة. نعم بس الشأن في الثبوت الشأن في ثبوت وتحديد اليمين وتحديد يعني بالمفرد عن اه الجميع العرب والعزة فيها رجله عليها قدمه - 00:16:26

لا يقتضي ان انه ليس لله الا قدما واحدة مساكم واحدة هكذا فهم المعطلة تذرعو لقولهم بما زعموه من ان ظاهر النصوص ان لله وجه وفيه اعين ولا هو جنب واحد ورجل - 00:16:59

معنى ما ذكره الراجي في كتابه تأسيس التقديس نعم احسن الله تأسيس التقديس نعم هذا قول ابن مسعود هذا قول ابن مسعود وناهيك بعبد الله اول المقدمين من الصحابة بعد العشرة. يعني ثبته اي نعم ها؟ اي نعم احسن الله اليك - 00:17:29

قال النبي صلى الله عليه وسلم رضيت لامتي ما رضي لها ابن ام عبد. وتمسكوا بعهد ابن وتمسكوا بعهد ابن في عبد في عهد وتمسكوا

بعهد ابن ام عبد وهو صاحب السواد - [00:17:59](#)

وهو صاحب السواد يعني او الوساد في تعليق السواد الا وهو صاحب السواد يعني سرار رسول الله. ايش يعني سرار رسول الله او

ما هي مشكلة عندي مسعود صاحب السر يعني - [00:18:21](#)

يعني بعض اللوازم النبي عليه الصلاة السواك نعم هنا احسن الله اليك في الهامش انا هنا قبل هذا وتمسكوا بعهد ابن ام عبد وهو

صاحب السواد يعني هذه الكلمة وهو صاحب السواد هذا كلام - [00:18:57](#)

اي نعم كله كلام القاضي الان وهو صاحب السواد يعني سرار رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لو كنت مؤمرا احدا دون شوري

المؤمنين لامرت عليه ابن ام عبد. كلها احاديث يعني. نعم. قال هنا المحقق يشير الى حديث مسلم وابن ماجة والطبراني في الكبير.

نعم. عن عبدالرحمن - [00:19:22](#)

ابن يزيد النخعي قال سمعت عبد الله ابن مسعود يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذنك علي ان يرفع الحجاب وان

تسمع سواي حتى انهاك. ها والسواد بالكسر. شو يقول؟ تسمع اذنك علي ان يرفع الحجاب وان تسمع سوى دي حتى انهاك -

[00:19:46](#)

تسمع سواي ها سواد؟ اي نعم. ها وان تسمع سواي حتى انهاك. حتى انام؟ انهاك. نعم قال هنا والسواك والسواد بالكسر

السرار. يقال ساودت الرجل مساودة اذا ساورته قيل هو من ادناء سوادك من سواده. اي شخصك من شخصه - [00:20:13](#)

مم احسن الله اليك. انتهى وهو احد القراء ممن جمع القرآن وبعثه عمر بن الخطاب الى الكوفة مع عمار ابن ياسر اني بعثت اليكم

بعمار اميرا وبعده الله قاضيا ووزيرا وغير ذلك من الفضائل - [00:20:47](#)

حديث اخر. هل اسمك في اثبات الشخص والغيرة لا حول ولا قوة لا اله الا الله لا حول ولا قوة نعم علي عبد الله ولا - [00:21:04](#)